

# نحن والإمام أمير المؤمنين



المرجع الشيعي الأصلي

الإمام السيد محمد الحسين بن الحسين  
(عاشق الله)

مكتبة جنسان القسديسر

القطيف - بنيد القار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# نحن و الامام اميرالمومنين ( عليه السلام )

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الكلمه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٧	نحن والإمام أمير المؤمنين (ع)
٧	اشاره
٨	كلمه الناشر
٩	مقاييس تقييم العظماء
١٠	مولد النور
١١	الاسم الشريف والكنيه المباركه
١٣	من فضائله عليه السلام
١٤	الإيمان بأمر المؤمنين عليه السلام
١٦	ميلاد المسيح عليه السلام
١٦	ميلاد المسيح عليه السلام
١٨	من بركاتهم عليهم السلام
١٩	أولاً دراسه نهج البلاغه
٢١	كتاب الحقائق الكونيه والإنسانيه
٢٢	ثانياً التبليغ ونشر التعاليم الإسلاميه
٢٣	الشيعة والآخرون
٢٣	انتشار الوهابيه
٢٣	انتشار الوهابيه
٢٣	انظر كيف يتحرك الوهابيون؟
٢٤	انتشار المسيحيه
٢٥	كيف ننشر الإسلام؟
٢٦	لماذا نهج البلاغه والتبليغ؟
٢٦	عهد أمير المؤمنين عليه السلام
٢٦	عهد أمير المؤمنين عليه السلام

٢٨ ..... قوه المنطق

٢٨ ..... لو خطب على عليه السلام

٣٠ ..... كتمان الحقيقه

٣١ ..... من مصادر التهميش

٣٢ ..... بى نوشتها

٣٨ ..... تعريف مركز

## نحن والإمام أمير المؤمنين (ع)

### إشاره

اسم الكتاب: نحن والإمام أمير المؤمنين (ع)

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاه المؤلف: ١٣٨٠ ش

الموضوع: شيعه

اللغه: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه الكلمه

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ١٤٢٠ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

صدق الله العلي العظيم

سوره الفاتحه

## كلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن والإمام على عليه السلام

أين نحن من الإمام على عليه السلام؟

بل أين نحن من أصحاب على عليه السلام وشيعته الحقيقيين من أمثال سلمان المحمدي، وعمار بن ياسر، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود؟ أولئك الكرام الذين عرفوا بعض المعارف عن إمامهم وأميرهم أمير المؤمنين على عليه السلام فاشتاقوا إلى الجنة، وكانت الجنة بشوق لهم بشهادة من رسول الله الأعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله.

وكم ناداهم أميرهم عليه السلام وتأسف عليهم، وتكلم عنهم بحرقه حيث يقول عليه السلام:

أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق؟ أين عمار؟ وأين ابن التيهان؟ وأين ذو الشهادتين؟

وأين نظرائهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنيه، وأبرد برؤوسهم إلى الفجره؟

فأين نحن من هؤلاء العظماء؟

سؤال وجيه يجب أن يوجهه كل منا إلى نفسه ليرى ما عنده لأمر المؤمنين عليه السلام ليعرف ما له عند إمامه الحق وأميره بالصدق، إمام العالمين، وسيد الأوصياء والأولياء أجمعين من بدايه الدنيا إلى قيام يوم الدين وقيام الناس لرب العالمين.

فالإمام على عليه السلام هو الذي لم يعرفه إلا-الله وابن عمه رسول الله صلى الله عليه و اله ولن يعرفه احد حقيقه مهما بلغ من العلم والحكم والذكاء والنباهه فأنتى للجره أن تسع المجره..!

فعلى الإنسان المؤمن أن يعي ويدرك هذه الحقيقه النورانيه فان الأمير عليه السلام كان معجزه بحد ذاته «ولاده

فى الكعبه» و «إسماً من الله» و «تربيه عند رسول الله صلى الله عليه و اله» و «قوه من قوه الله» و «شجاعه و بطوله و كرمأ و أدبأ و حلمأ و خلقأ..» فكل هذه الصفات بلغت عند الأمير عليه السلام الذروه و كلها إستثناء فى العالمين.

وما أوجنا اليوم و فى كل حين و يوم لزياده التعرف و القرب و بالتالى الحب لأمر المؤمنين العظيم عليه السلام لنتخذ منه قدوه حسنه و أسوه مباركته طيبه تنير لنا الدرب و تقربنا من ساحه الرب..

وفى هذا السياق نتناول هذه المحاضره الرائعه لسماحه المرجع الدينى الأعلى آيه الله العظمى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى حفظه الله التى ألقىت بمناسبه مولد الأمير عليه السلام قبل سبع سنوات أى فى ١٢ رجب المرجب عام ١٤١٣ للهجره.

وقد راجعها سماحه الإمام (دام ظله) وأضاف عليها بعض الإضافات، و تشرفنا بطبعها للتعلم و الاقتداء و الاناره بمنهجته و سيرته (عليه السلام) الذى شيد فيها معالم العدل و الحريه و احترام حقوق الامه و الاخاء و الوفاء على مهد المعموره.

راجين من الله العلى القدير التوفيق للعمل بسيرته الحكيمه و نهجه الرشيد، انه هو الموفق المتسعان.

مؤسسه الكلمه للتحقيق و النشر

بيروت لبنان، ص ب: ٦٠٨٠ شوران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

## مقاييس تقييم العظماء

قال الإمام أمير المؤمنين (ع):

«إنما مثلى بينكم مثل السراج فى الظلمه يستضىء بها من ولجها».

إن التاريخ يعرض لنا نماذج من مختلف الأفراد هم يمثلون مدارس و مناهل معطاءه فى الحق أو الباطل، إذ تكون حركاتهم و سكناتهم و كلماتهم و وجودهم تعليماً و تربيه للإنسان فى البعدين، فنماذج الشر تكون أسوه سيئه كقبايل و فرعون و من أشبهه، و نماذج الخير أسوه حسنه.. فهم يفيضون خيراً و فائده فى كل مجالات الحياه، ولكن ابرز المجالات التى يُمكن اعتبارها للاستفاده



من أولئك العظماء هي:

١: الدين.

٢: الدنيا.

٣: العلم.

٤: القيادة.

وقد أشار الإمام أمير المؤمنين  $\text{عليه السلام}$  إلى صفة الإيمان أيضاً بقوله: «فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله وان القتل ليدور على الآباء والأبناء والإخوان والقربان، فما نزداد على كل معصيه وشده إلا إيماناً».

وعلى رأس هؤلاء النماذج الطيبة هم الأنبياء والأولياء خاصة رسول الإسلام وأهل بيته الأطهار (عليهم أفضل الصلاة والسلام) كما قال تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوه حسنه?».

وقال الإمام علي عليه السلام: «ألا وان لكل مأموم إماماً يقتدى به ويستضيء بنور علمه».

## مولد النور

ولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة المشرفة، وروى أن فاطمه بنت أسد لما كانت تطوف بالبيت العتيق وهي حامل بعلي عليه السلام فضربها الطلق فلاذت ببعض جوانب البيت وتمسكت بأستار الكعبة وأنشأت تقول:

«رب إنى مؤمنه بك، وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنى مصدقه بكلام جدى إبراهيم الخليل، وإنه بنى البيت العتيق، فبحق الذى بنى هذا البيت وبحق المولود الذى فى بطنى لما يئرت على ولادتى».

يقول الراوى: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمه فيه وغابت عن أبصارنا.

وكانت ولادته عليه السلام فى أسعد يوم من أشرف شهر فى اشرف بقعه وأقدسها، وذلك فى يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب المرجب (شهر الله) داخل البيت الحرام، علماً أن أحداً لم يولد فى البيت الحرام لا قبله ولا بعده، فقد تفرد عليه السلام بهذه المنقبة الباهرة.

ولذا فإن أبا طالب عليه السلام حينما سمع بخبر ولاده على عليه السلام فى الكعبة ذهب مسرعاً مهرولاً نحو البيت وهو ينادى: أيها الناس ولد فى الكعبة ولى الله عزوجل وكان مسروراً به؛ لمعرفته بعظمته ومحبتته ونصرتة لله ورسوله.

وتبعه رسول الله

صلى الله عليه و اله فأخذ عليا عليه السلام فكبر وأقام فى أذنيه وضّمه إلى صدره.

هذا وأمير المؤمنين على عليه السلام كان ينتقل بين الأصلاب الشامخه والأرحام المطّهرة، فلم يكن فى آباءه و امهاته كافر أو مشرك من آدم عليه السلام فمن دونه، فعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: «سألت رسول الله صلى الله عليه و اله عن ميلاد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فقال صلى الله عليه و اله: آه آه لقد سألتنى عن خير مولد ولد بعدى على سنه المسيح عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلقنى وعلياً من نور واحد، ثم نقلنا من صلب آدم فى الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الطيبه، فلم نزل كذلك حتى أطلعنى الله تعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعنى خير رحم وهى آمنه، ثم اطلع الله تبارك وتعالى علياً من ظهر طاهر وهو أبو طالب واستودعه خير رحم وهى فاطمه بنت أسد».

ولقد كان ميلاده عليه السلام خيراً ورحمه للبشرية جمعاء، وقيل إن من بوادر هذه الرحمه أن اصبح الرسول صلى الله عليه و اله يسمع الهتاف من الأحجار والأشجار وكشف عن بصره أكثر من ذى قبل، فإذا به يشاهد أنواراً وأشخاصاً ربما ما كان يسمع أو يرى مثل ذلك قبل هذا الميلاد السعيد وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يتيمن بتلك السنه وبولاده على عليه السلام فيها ويسمىها سنه الخير والبركه..

ولعل الحكمة هى أن ولد للدين ناصر وولى، وللرسول صلى الله عليه و اله أخ ووصى، وللمسلمين كهف وإمام يضىء لهم السبيل ويهديهم الصراط المستقيم.

### الاسم الشريف والكنية المباركه

اشهر أسمائه عليه السلام: على، وقد اختار الله له هذا الاسم، كما

ورد: (على اشتق من العلى).

ورسول الله صلى الله عليه و اله كناه ب: أبى تراب فى قصه معروفه.

ومن اشهر كناه: أبو الحسن وأبو الحسين، وأبو السبطين و...

وهناك روايه تقول: بأن أمه سمّته عليه السلام عند ولادته (حيدرته) ويؤيده قوله عليه السلام يوم خير: (أنا الذى سمّنتى أمى حيدرته).

وقالوا فى وجه تسميته بعلى عليه السلام: انه عليه السلام اعتلى رسول الله صلى الله عليه و اله وكسر الأصنام، فهو (على) من العلو والرفعه والشرف، والظاهر لأنه عليه السلام كان عليا فى جميع الكمالات والمجالات الدينيه والدينيه وغيرها سماه البارى عزوجل بهذا الاسم المبارك.

اما حيدرته فإنها اسمٌ من أسماء الأسد.. وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام فهو أسد الله الغالب.

ومن أسمائه وألقابه أيضاً: (البطين) لانه كان بطينا من العلم.

وسمى (بالأنزع) لأنه أنزع من الشرك.

ويسمى أيضاً (بأسد الله وأسد رسوله).

وسمى ببعسوب الدين والمؤمنين، وقائد الغر المحجلين كذلك.

وقد سبق أن علياً مشتق من اسم الله الأعلى سبحانه، قال أبو طالب عليه السلام:

سميته بعلى كى يدوم له

عز العلو وفخر العز أدومه

وفى المناقب: انه لما ولد على عليه السلام أخذ أبو طالب عليه السلام بيد فاطمه بنت أسد، وعلى عليه السلام على صدره وخرج إلى الأبطح ونادى:

يا ربّ يا ذا الغسق الدجى

والقمر المبتلج المضى

بين لنا من حكمك المقضى

ماذا ترى فى إسم ذا الصبى

قال: ..وإذا بلوح أخضر كتب فيه:

خصصتما بالولد الزكى

والطاهر المنتجب الرضى

فإسمه من شامخ على

على اشتق من العلى

قال: فعلقوا اللوح فى الكعبه، وما زال هناك حتى أخذه هشام ابن عبد الملك.

فيا له من مولود طاهر.. من نسل طاهر.. فى موضع طاهر! فأنى لغيره أن يحوز هذه الكرامه.

ولا عجب من تعدد الأسماء، فى هذه الروايات، فانه دليل على كمال المسمى.

**من فضائله عليه السلام**

وقد امتاز

أمير المؤمنين على عليه السلام بصفات عديده لا يسع المقام لبيانها ولو اجمالاً..

ونكتفى هنا بما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه و اله فى قوله: «من أراد أن ينظر إلى آدم فى خلقه، والى نوح فى حكمته والى إبراهيم فى حلمه فلينظر إلى على بن أبى طالب».

## الإيمان بأمر المؤمنين عليه السلام

لماذا تؤمن بالإمام على بن أبى طالب عليه السلام ونعتقد بولايته؟

وما هى فوائد الإيمان بذلك؟

عن أم سلمه أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «لا يحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق».

فأول فائده فى معرفه الإمام عليه السلام والاعتقاد به يعود للإنسان نفسه، فان أمير المؤمنين عليه السلام كلما تعرف عليه المجتمع البشرى بشكل عام والمجتمع الإسلامى بشكل خاص كلما كان يعود بالنفع عليهم وان لم يكتسب هو عليه السلام من ذلك أیه منفعه لنفسه، كما انه عليه السلام لا يضره شىء حتى لو أساءت كل الدنيا إليه وهجرته.

فمعاويه عندما اخذ يسب ويلعن علياً عليه السلام على المنابر وأمر بذلك جميع ولاته، لم يتضرر به الإمام أى ضرر، حيث انه عليه السلام مستغن عن مدحنا له على المنابر أو فى المحافل العامه وانما تضرر معاويه وتضرر المسلمون وتضررت البشرية جمعاء وحتى الأجيال القادمه..

فالمسأله بالعكس تماماً، فنحن الذين ننتفع بمدحه عليه السلام ونستفيد من فضائله ومناقبه عليه السلام، ونتضرر إذا ابتعدنا عن نهجه وتكبرنا عن الاقتداء به.. ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (ذكر على عباده)، فان العباده توجب التقرب إلى الله وتكامل الإنسان وسعادته فى الدنيا والآخرة، وهكذا يكون ذكر على عليه السلام فانه يوجب السعاده الدنيويه والاخرويه..

علما بان الذكر يشمل الذكر العملى أيضاً كما لا يخفى..

وقد أشار الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام إلى ذلك بقوله: «وان ههنا لعلماً جماً وأشار إلى صدره ولكن طلابه يسير، وعن قليل تندمون لو فقدتموني».

ويمكن تقريب الصورة إلى الذهن بمثال: فلو أن الناس احترموا الطبيب الذى يعيش بينهم والتفوا حوله، سوف تقل مرضاهم ولصدّ نوعاً ما عن أمراضهم، وحافظوا على سلامتهم وصحتهم..

أما إذا تركوا الطبيب ولم يلتفوا حوله بل أهانوه و... فستزداد أمراضهم، وتسلب راحتهم وتصبح سلامتهم وحالتهم البدنيه

معرضه للآفات والأمراض، أما الطبيب نفسه فلا ينتفع بنفعهم ولا يتضرر بضررهم بشكل أساسى، بل هم المنتفعون إذا اهتموا بطبيهم وأصغوا إلى نصائحه وتوجيهاته، وهم المتضررون إذا تخلوا عنه.

وأين الطبيب من أمير المؤمنين على عليه السلام الذى لا- يمكن الاستغناء عنه فى جميع مرافق الحياه، وكل مراحل العمر، وما ذكرناه آنفاً ليس إلا مثلاً لتقريب الصورة لا أكثر.

ومع كل هذا، رأينا كيف ظلم بعض الناس انفسهم وانفضوا من حول الإمام على عليه السلام، ففروا من نوره الشعشاع إلى ظلماتهم الدامسه.

لقد كان عليه السلام يناديهم بين الحين والآخر بقوله: «أيها الناس إني قد بثت لكم المواعظ التى وعظ الأنبياء بها أممهم، وأديت إليكم ما أدت الأوصياء إلى من بعدهم... لله انتم! أتتوقعون إماماً غيرى يطأ بكم الطريق ويرشدكم السبيل؟».

فى حين أن على الناس أن يختاروا الأفضل دائماً وقد عين رسول الله صلى الله عليه و اله الأئمه من بعده حيث قال: «الخلفاء بعدى اثنا عشر».

وقال: «أولهم أنت يا على وآخرهم القائم»، ولكن الناس آخروا علياً فاخروا حظهم بذلك.

ولذلك نرى المسلمين تخلفوا باتباعهم أمثال معاويه..

وكذلك المسلمون اليوم إذا لم يرجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام سيكون مصيرهم السقوط والتخلف، لأن أمير المؤمنين عليه السلام نور الهى يضىء الدرب لكل المجتمعات الانسانيه إذا ما

علمت بقوله وآمنت به واقتدت بسيرته، فهو الذى يعطى العلماء علماً، وللمجاهدين قوةً، وللصابرين صبراً، وللمتقين روحاً وتقوى، وللمضحّين إخلاصاً، وللسياسيين درساً، وللإقتصاديين منهجاً، وللحكام برنامجاً، وللشعب تقدماً، وحتى لغير المسلمين رحمه وعطفاً..

وهو الذى يعطى جميع ما يحتاجه الناس فى الدنيا والآخرة وقد قال الشاعر:

من ذا بخاتمه تصدق راعياً

وأسرّها فى نفسه إسراراً

من كان بات على فراش محمد

ومحمد أسرى يؤم الغارا

من كان فى القرآن سمي مؤمناً

فى تسع آيات تلين غزارا

فى حين اننا نرى غيرنا يقتدون بأبيائهم وأئمتهم ولو بنسبه رغم عقائدهم المنحرفه، فالمسيح عليه السلام نبى من أولى العزم، لكن المسيحيين عرفوه بشكل غير صحيح ودون مستواه الرفيع لا- بواقعه الذى نعرفه نحن المسلمون، إنهم عرفوه باعتقادات منحرفه، ومع ذلك يعملون بتعاليمه التى أرادوها ويطبقونها ويسعون إلى التبشير بها، ويقولون: بانه المنقذ لهم فى الدنيا والآخرة..

قال القرآن الحكيم: ؟ وان منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون؟.

فلو عملنا - نحن المسلمون - أصحاب الاعتقاد الصحيح والرساله المحمديه مثل ما يعمل المسيحيون أو غيرهم سنصل بأسرع وقت إلى قمه الحضاره من جديد وتأسيس حكومه المليار ونصف مليار مسلم، التى دعا إليها الإسلام وأئمه أهل البيت عليه السلام فقال تعالى: ؟ إن هذه أمتكم أمه واحده؟.

وقال سبحانه: ؟ إنما المؤمنون أخوه؟.

وقال عزوجل: ؟ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون؟.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من قصر فى العمل ابتلى بالهم».

**ميلاد المسيح عليه السلام**

**ميلاد المسيح عليه السلام**

قبل عدة أيام مرت علينا مناسبة ذكرى ميلاد المسيح عليه السلام، وفي هذه المناسبة ترى انه كيف يهتم المسيحيون بذلك كباراً  
وصغاراً، نساءً ورجالاً، دولاً وشعباً، رجال دين وغيرهم،



وفى مختلف أنحاء العالم، ويقومون بأشياء عجيبة حقاً، ولو أردنا مقياستها ببعض أعمالنا وأنشطتنا التي نقيمها فى مناسباتنا الدينيه فقد لا تقبل المقاييسه، فإن إحدى البلدان المسيحيه، صرفت بهذه المناسبه عشره مليارات دولار، وهذا فى دوله واحده.

علما بأن هؤلاء المسيحيين ما عرفوا المسيح عليه السلام حق معرفته كما عرفه الإسلام، ولم يدركوا حقيقه المسيح عليه السلام فى صورته الصحيحه، لكنهم يهتمون بذلك كثيراً، لأنهم عرفوا أن المسيح عليه السلام الذى بُعث لهم نبياً قبل حوالى ألفى سنه كان لهم منقذاً ومحرراً، ويعتقدون بانه عليه السلام ينقذهم ويحررهم فى الدنيا والآخره.

هذا وعلينا أن نهتم بقادتنا وأئمتنا عليهم السلام وخاصه أمير المؤمنين عليه السلام وأقل الواجب الاهتمام بمناسباتهم من المواليد والوفيات وما أشبه.

### من بركاتهم عليهم السلام

إن العالم قبل بعثه رسول الله صلى الله عليه و اله كان غارقاً فى الجهل والظلمات وكان مشرفاً على الهلاك والفساد المطلق.. فلما بعث رسول الله صلى الله عليه و اله أنجى البشريه من ذلك، ومن بعده أمير المؤمنين عليه السلام استمر فى نفس النهج القويم وبين للعالم بأجمعه طرق العداله والتقدم..

فما نراه اليوم من بعض الرفاه والتقدم العلمى وما أشبه فهو من بركات رجال الله وأوليائه ووجودهم، ومن نعم وجود الرسول صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين على عليه السلام ومن قبلهم ومن بعدهم من السيد المسيح والأئمه الطاهرين عليهم الصلاه والسلام جميعاً.

هؤلاء هم الذين جاءوا للدنيا بالنهج المستقيم، وهم الذين علّموا الناس كيف يعملون وكيف يتخلقون وكيف يعاشرون وكيف يتزوجون وكيف يتحلون بالآداب وغير ذلك، لأنهم (عليهم الصلاه والسلام) كانوا مدارس ومصانع إنسانيه ضخمه تصنع الإنسان القويم، كما تصنع المعامل الدواء واللباس والأوانى وما شابه، قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

فى بعثه الرسل وفضل أهل البيت عليهم السلام:

«بعث الله رسله بما خصّهم به من وحيه، وجعلهم حجّه له على خلقه: لئلا تجب الحجّه لهم بترك الأعدار اليهم، فدعاهم بلسان الصدق إلى سبيل الحق... أين الذين زعموا أنهم الراسخون فى العلم دوننا كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرّمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطى الهدى، ويستجلى العمى...».

لذا يجب اكبر الاهتمام بهم عليهم السلام والاحتفال بذكراهم والاقتراء بسيرتهم؛ لأنهم قناديل الحياه ومشاعل الدروب ومصايح الهدى وسفن النجاه والقاده إلى سعادته الدين والدنيا، فإن الرسل عليهم السلام كانوا صادقين فى أعمالهم وكلماتهم وملاحظين للواقع البشرى وما يحتاجه، لأن الذى بعثهم هو الله تعالى العالم بكل شىء، ولأنه أرسلهم بعد الإختيار والتعليم، فلم يكن هناك تقصير أو مخالفه من الأنبياء والأئمه عليهم السلام، ولكن الاختلاف والتقصير كان من المسلمين أنفسهم.

وأول الواجبات التى يجب علينا أن نرجع إليهم عليهم السلام ونعمل بما بينوه فى هذا السبيل ونحى معالمهم وذكراهم فانه إحياء معالم الدين..

وفى إحياء ذكرى ولاده الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام إحياء للاسلام وللقيم الساميه التى جاء بها رسول الله صلى الله عليه و اله، فعلىنا أن نقوم بأعمال كثيره منها الأعمال التاليه:

### أولاً دراسه نهج البلاغه

يلزم علينا أن نتناول كتاب (نهج البلاغه) بالدرس والتحليل مثلما نولى اهتمامنا بشرح كتاب (المكاسب) و(الكفايه) وأمثالهما من كتبنا العلميه المهمه، ونجعل دراسته ضمن المنهج اليومى للحوزه العلميه المباركه، بل كل مدارسنا الأكاديميه والجامعيه أيضاً.

فلا يمكن القول: ولا أتصور من يزعم ذلك بأن نهج البلاغه أقل من كتاب المكاسب أو كتب الاقتصاد أو الاجتماع أو السياسه التى تدرس فى الجامعات العلميه.

فكما يجلس خمسمائه من الطلبة كل يوم ينهلون من كتاب المكاسب مثلاً عند أحد الأساتذه

الأفضل، يجب أن يجلس عدد أكبر بكثير لدراسة نهج البلاغه عند أستاذ عالم أيضاً، فإن نهج البلاغه أكبر وأهم في المحتوى والتأثير من أى كتاب آخر سوى القرآن الحكيم، وقد وصفه السيد الرضى (قدس الله سره): ب «الكلام الذى عليه مسحه من العلم الالهى، وفيه عقبه من الكلام النبوى».

ووصفه الشيخ محمد عبده فى مقدمته لشرح نهج البلاغه بقوله: «... وأحياناً كنت أشهد أن عقلاً نورانياً لا يشبه خلقاً جسدياً فصل عن الموكب الإلهى واتصل بالروح الإنسانى، فخلعه عن غاشيات الطبيعه وسما به إلى الملكوت الأعلى، ونما به إلى مشهد الفوز الأجلى...».

ويقول طه حسين: «اننى لم اسمع أعظم من هذا الكلام».

فكلام أمير المؤمنين عليه السلام يمثل قمه البلاغه وقمه التقدم فى مختلف مجالات الحياه، وفى ذلك يقول ابن أبى الحديد: «انظر إلى البلاغه كيف تنتظم فيها الكلمات... انه يتصرف بها فينظمها كالقلاده والعقد بياناً لبراعته وقوه تأثيره فيها...».

ومن كلام للشيخ الكلينى (قدس الله سره) فى الكافى:

«لو اجتمعت الجن والإنس على أن يبينوا التوحيد بمثل ما أتى به على عليه السلام بأبى وأمى لما قدروا عليه».

وهناك أقوال كثيره وعديده لعلماء كبار من مختلف المذاهب والقوميات، مسلمين وغير مسلمين، فى بيان موقع نهج البلاغه من حياتنا.

ولكن من المؤسف جداً: أن الأئمة الإسلاميه لم تستفد منه تمام الاستفادة، فاقترضت معرفته على طبقه معينه من المجتمع الإسلامى، فى حين أن عامه الناس قد حرموا من هذا المنهل المبارك الذى هو اصل كل حركه فكريه وتقدميه ومصدر صاف لأفكار الإسلام واشعاعاته..

فلذلك يجب أن يدرّس نهج البلاغه فى حوزاتنا العلميه وكذلك المدارس الأكاديميه، وتنشر مفاهيمه من خلال المنابر الحسينيه، وفى مختلف الكتب وعبر الإذاعات والصحف والأقمار الصناعيه وما أشبه كى يكون نهج

البلاغه نهج الفلاح ونهج النجاح والتقدم للأمم الإسلاميه بل البشريه جمعاء كما هو الواقع فى ذلك.

## كتاب الحقائق الكونيه والإنسانيه

حينما كنا فى الكويت كان هناك شخص على مستوى جيد من العلم وكان استاذاً فى جامعه كامبرج فى إنجلترا، وقد تسنّم منصباً حكومياً جيداً فى الدوله، وله عدّه مؤلفات منها: (فى بيت فاطمه U).

وقد نقل لبعض أصدقائنا: انه حينما كنا ندرس بجامعة كامبرج دار هناك حديث أستاذنا حول نهج البلاغه، فقال الأستاذ: «كتاب نهج البلاغه هو كتاب لو أن الدنيا عملت به لساد السلام فيها»..

يعنى أن هذه الحروب التى نشهدها اليوم ستزول من الدنيا، ويعم الرفاه وتتحقق السعاده بما لها من معنى..

ثم أخذ يمدح ذلك الأستاذ نهج البلاغه كثيراً..

يقول الدكتور: فقلت لأستاذنا يا أستاذ، إذا كان الأمر هكذا فاللازم دعوه المسلمين للعمل بنهج البلاغه قبل غيرهم.

فقال بامتعاض: اتركهم!!

قلت له: لماذا؟

قال: إنهم لو عملوا بنهج البلاغه فستنتهى سيادتنا، فنحن أسياد العالم ما لم يعمل المسلمون بنهج البلاغه، ولو عمل المسلمون يوماً بنهج البلاغه سيكون ذلك اليوم هو النهايه المحتومه لسيادتنا على العالم.

هذا هو الواقع لأن نهج البلاغه ليس كتاباً عادياً قام بتدوينه شخص عادى، فهو كتاب حقائق كونيه تبدأ من معرفه البارى عزوجل وتنتهى بالجنه وما بينهما تشع مشاعل الحياه الحره الكريمه.

فنهج البلاغه يحث الناس على العداله والمساواه والصبر والحكمه والتقدم وعدم الخضوع تحت الظلم و...

ويصلح أن يكون كتاباً للحياه.

ونهج البلاغه يقول: لا يسبقكم إلى صناعه الطائره والصعود إلى القمر غيركم. حيث أشار إلى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «ايها الناس سلونى قبل أن تفقدونى فلأنا بطرق السماء أعلم منى بطرق الأرض»..

والمراد بطرق السماء أعم من التى تنزل منها الملائكه، وتصعد فيها أعمال العبد، فتشمل ما يمكن للإنسان أن يصعد

منها إلى السماء، أو يسير فيها من مكان إلى مكان، كما اكتشف أخيراً أن هناك في طبقات الجو تيارات هوائية وفراغات ممتدة إذا سارت الطائره في بعضها أصابها العطب..

إن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يعلم بطرق السماء جيداً فكيف بالأرض؟

فان العالم بطرق السماء لا بد وان يعلم بكل شيء في الأرض، وذلك لأن الذى أطلعه على غيوب السماوات وأسرارها أطلعه أيضاً على حقائق الأرض وأسرارها؟ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً؟ إلا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً؟.

فالله تعالى هو عالم بكل الغيوب وعلمها إلى رسله وعلى رأسهم النبى الأعظم صلى الله عليه و اله وهو الذى علمها لأمير المؤمنين عليه السلام وأمير المؤمنين علمها للأئمه من بعده..

فعلى عليه السلام بين الكثير من العلوم للناس بخطبه وأحاديثه ومواعظه التى جمعت فى كتابه نهج البلاغه.

فنهج البلاغه لم يدع شيئاً فى الأرض ولا فى السماء إلا وقد بينه لنا ولو بنسبه أو اخرى.

## ثانياً التبليغ ونشر التعاليم الإسلاميه

الواجب الثانى فى احياء ذكرى أمير المؤمنين عليه السلام هو الاهتمام بالتبليغ ونشر التعاليم الإسلاميه.. فإننا حينما كنا يوماً مرتبطين بالاسلام عملاً لا انتساباً فقط، قمنا بفتح الدنيا فضمها الإسلام بين ذراعيه، وكان ذلك على ضوء المنطق لا السيف.. نعم كان السيف للدفاع فقط..

لأن الإسلام حينما جاء قام بعمل مهم وهو تحكيم المنطق فى الأمور، وفرض العدل كقانون عملى يتحكم بين الناس، وما كان حكم السيف إلا للمجرمين. وبهذا العمل انتشر الإسلام فى الحجاز والى أقصى نقطه فى العالم.

أما المسلمون اليوم فلم يبرحوا أماكنهم، ولم يعملوا شيئاً لنشر الإسلام، وذلك لابتعادهم عن الله سبحانه وتعالى ورسوله والأئمه المعصومين (عليهم الصلاه والسلام)، وانشغالهم بقضايا جانبيه وبخلافات مفتعله بينهم.. هنا

وهناك.

## الشيعة والآخرين

اليوم هناك فئات دينيه ودنيويه كثيره تتسابق على الساحة العالميه نذكر منها:

١ المسيحيين.

٢ الوهابيين.

٣ الشيعة.

ولا بأس بالمقاييسه الاجماليه بين ما نعمله وما يعمله الآخرون رغم انحراف آرائهم ومذاهبهم، لكي نعرف إلى أي حد سبقونا في هذا المجال.. ولنشعر بالمسؤوليه اكثر فأكثر.

## انتشار الوهابيه

### انتشار الوهابيه

في السنه الماضيه دعا الوهابيون إلى مؤتمر عقد في إحدى الدول الغريبه، لمدته عشره أيام، وكان الغرض منه هو معرفه الطرق الكفيله بترويج مذهب الوهابيه ونشره في العالم، وكان عدد الذين حضروا المؤتمر من كافه أقطار العالم مائه وخمسون ألف شخص.

وقد عقدوا مؤتمراً آخر في (اسلام آباد) في الباكستان، حضره مائتا ألف شخص.

### انظر كيف يتحرك الوهابيون؟

ونحن ماذا فعلنا؟

فكم عقدنا من مؤتمرات للبحث عن الشيعة وسبل تقدمها، بل لحل مشاكلها؟

والوهابيه الآن أخذت تلتهم الدنيا بمبادئ خرافيه فاسده تصطدم بالعقل والمنطق والدين، ولكن؛ لأنهم يعملون وان كان على باطلهم يتقدمون، لأن الله تعالى وضع في الكون قوانين للتقدم والتأخر فمن سلك قوانين التقدم تقدم ومن تخلى عنها تأخر، وأولها العمل والهمه والإصرار على تحقيق الهدف وما أشبه. نعم الموازين الإلهيه في الآخره لا ترجح فيها إلا كفه الصالحين والمؤمنين؟ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة؟. فان الله سبحانه في عالم الدنيا يمد المؤمن والكافر معاً، اختباراً وامتحاناً لهما ولغيرهما، قال عزوجل: ؟كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء؟.

والله تعالى قادر على أن يجعل يد شمر اللعين حينما تجرأ على قتل الإمام الحسين عليه السلام كالخشبه اليابسه لكيلا يستطيع قطع

رأس الحسين عليه السلام ولكنه سبحانه لم يفعل ذلك لحكم ومصالح أولها الاختبار.

والقاعده أن الله سبحانه يمتحن ويبتلى الإنسان ويضع أمامه أسباب عمل الخير وأسباب عمل الشر ولو لم يخلقه قادر على الشر، لأصبح الإنسان مجبراً وبطل فيه امتحان الدنيا والحساب في الآخرة.

فيجب العمل بأحكام الإسلام بجد وهمه لتتقدم على الآخرين الذين يتمتعون بنفس المواهب الإلهيه ولكنهم بعملهم يتقدمون علينا، هذا وقد وعدنا الله بالنصر حيث قال: ؟ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم؟.

## انتشار المسيحيه

لقد قرأت قبل سنتين في جريده عربيه، خبراً مفاده أن البابا في الفاتيكان استطاع في مده سنه واحده، طبقاً للتقارير اليوميه، أن يدخل ستين ألفاً من الناس في المسيحيه.

تصوروا كم يمتلك هؤلاء من القدره والقوه..

وفي الهند حيث يعيش (٨٠٠) مليون كافر استطاعت المسيحيه أن تجعل من بينهم عشرين مليوناً نصارى. ولقد شاهدت بنفسى حينما كنت في

الكويت، أن تعداد الشيعة كان (٣٣٠) ألف نسمة، أى ما يقارب ثلث المليون، وما كانوا يمتلكون أكثر من (١٥) مسجداً فى كل البلد، أما المسيحيون فكان عددهم فى ذلك البلد حوالى مائه نفر فقط فى حين أن كنائسهم كانت (٢١) كنيسة، كما كانت لهم عدة مدارس، وقد ذهب بعض الأصدقاء إلى إحداها، وهى مدرسه (فجر الصباح) فى منطقته الفحاحيل وشاهدها عن قرب، واطلع على محتواها وبرامجها.

كما كتبت الجريده أن ما جمع هذه السنه من التبرعات لغرض العمل التبشيرى يصل إلى (١٤٠) مليار دولار، وان البابا لديه من الكادر المخصص للتبشير أربعة ملايين مبشر، وقد وفرت لهم كل المستلزمات المطلوبه من وسائل النقل والتمويل والرواتب الكافيه.

هذا ما يعمله الآخرون..

فما هو واجبنا وكيف ننشر الإسلام؟

### كيف ننشر الإسلام؟

إذا أردنا أن ننشر الإسلام بالشكل المناسب يلزم وضع برنامج عالمى لغرض التبليغ ودعوه الناس إلى الإسلام؛ لأن العالم اليوم وبشكل عام صار يتقبل الحججه والدليل، والإسلام هو الحججه والدليل بكل معانيه المنطقيه، إلا أن قسماً من الحكومات المسلمه تحول دون وصول الإسلام إلى الشعوب.

علماً بأن تقبل الشعوب للإسلام كبير جداً فكما يلتف الناس هنا فى بلادنا حول العلماء ويتأثرون بتوجيهاتهم وإرشاداتهم فكذلك الأمر فى كندا وبلجيكا وأفريقيا واليابان و...، وهناك كثير من أصدقائنا فى أماكن عديده من العالم كلهم يؤيدون هذا الكلام ويؤكده، والناس يلتفون حولهم، لأن المذهب والدين والمبادئ التى يدعون إليها منسجم تماماً مع الفطره. وكلما اقترب الناس من الدين الإسلامى والمذهب الشيعى واطلعوا على آرائه ونظرياته يجدونه يتلاءم وينسجم مع فطرتهم؟ فطره الله التى فطر الناس عليها؟.

وجاء فى بعض التفاسير: أن فطره الله التى فطر الناس عليها هى الإيمان بشهادته «لا اله إلا الله محمد رسول الله على أمير



المؤمنين ولى الله».

فلذلك تجد الإسلام والتشيع يلائم الفطره لأنه دين الله الذى أرادته للبشر.

وقد اعتاد البعض المهتمين بنشر الإسلام أن يرسل المبلغين إلى المدن القريبه فقط، فى حين أن المسيحيين أخذوا يرسلون المبشرين حتى إلى المناطق البعيده والنائيه أيضاً. وكذلك الوهابيون فهم ذهبوا إلى نقاط مختلفه من فرنسا وأخذوا يديرون مائه مسجد للمسلمين هناك.

## لماذا نهج البلاغه والتبليغ؟

وبعد الاشاره إلى هذين النقطتين عن أسباب دراسه نهج البلاغه، والعمل من اجل وصول المبلغين المسلمين إلى جميع أنحاء العالم، وبعد بيان الهمة والنشاط التى يبديها المسيحيون والوهابيون فى مجال التبليغ، رغم انحراف عقائدهم ومذاهبهم، أقول:

لا شك أن هذا العمل التبليغى فيه كثير من التعب والمشقه ولكن يلزم علينا أن نتحملها برحابه صدر، وهذا أمر طبيعى، فإنه حتى النبى الأعظم صلى الله عليه و اله لاقى أكثر التعب أثناء التبليغ الرساله الإسلاميه حتى قال صلى الله عليه و اله: «ما أودى نبى مثل ما أوديت»، لأين كل هدف سام فى الحياه بحاجة إلى طاقات وجهود وتحمل مشاق ومتاعب فى سبيله، ولا تعتقدوا أن العمل التبليغى فقط هو العمل المتعب، بل ان الحياه بشكل عام متعبه حتى أن الحج فيه تعب، والذهاب إلى خراسان للزياره فيه تعب ونصب لكن على الإنسان أن يتحمله.

والحقيقه أننا حينما نعتقد بأمر المؤمنين على بن أبى طالب (عليه الصلاه والسلام)، فان ذلك معناه أن بأيدينا شمساً تضىء لكل العالم وتريح كل ظلام الوجود لكن علينا أن لا نحرم العالم من معرفه هذا النور.

## عهد أمير المؤمنين عليه السلام

### عهد أمير المؤمنين عليه السلام

لقد كان فى عهد الدوله القاجاريه رئيس للوزراء يدعى (عين الدوله) وقد حكم خمسين سنه، وفى عيد من أعياد النيروز بينما كان جالساً والناس يأتون إليه ويقدمون له الهدايا الثمينه، جاءه أحد طلاب العلوم الإسلاميه وقدم لعين الدوله نسخه من (عهد أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الأشر)، وكان العهد مخطوطاً بخط جميل جداً فرحب به عين الدوله وشكره كثيراً متظاهراً باعترازه بهذه الهديه وقال له: إنك جئت بأفضل الهدايا، فان الهدايا الأخرى هى هدايا ماديه، لكن هديتك هذه هى هديه معنويه.

فقال الطالب لعين الدوله: لقد جئت لك بهذه

الهديه لكى تتخذ منها اسلوباً للعمل فى حكومتك.

فلما أراد الطالب أن ينصرف، قال له عين الدوله: اجلس، وأخره حتى الظهر ليتناول معه طعام الغداء، ولما ذهب جميع من فى المجلس قال عين الدوله لخدمه: أن يغلق الأبواب ولا يسمح لأحد بالدخول.

ولما ذهب خادمه نظر عين الدوله مغضباً للطالب وقال: ما هذه الهديه التى جئتنى بها؟

فقال له الطالب: وماذا فيها؟ فانك قد امتدحتنا قبل قليل.

فقال عين الدوله مستهزئاً: إن على بن أبى طالب فى حياته لم يكن قادراً على فعل شىء مما فيها (يريد الانتقاص بالإمام عليه السلام)، وأنت الآن بعد (١٣٠٠سنه) جئتنى بهذا (العهد) وتريد منى أن أعمل على ضوئه!!

فقال له الطالب: لقد كنت أتصور انك تليق بمنصب رئيس الوزراء حقاً، لكنى الآن عرفت أن فهمك أقل من فهم السُّدج من الناس وانك غير لائق لهذه الهديه العظيمة، ولكن لتعرف انه كيف حكم الإمام عليه السلام وسيطر على العالم يكفيك موقفك هذا فانك الآن رئيس الوزراء وبينك وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ألف وثلاثمائة عام، إلا أنك تخاف من الإمام عليه السلام ومن محبيه فتمدحه فى مجلسك أما م الملاء، ثم تأتى فى هذه الغرفه بعيداً عن الناس وتغلق الباب لتورد على الإمام على بن أبى طالب عليه السلام هذا الأشكال السخيف، لقد ظننت أنك تدرك الأمور لكن اتضح لى غير ذلك، ومن أين لنا برجل كعلى بن أبى طالب عليه السلام؟، صار سيد الدنيا قبل أن يكون سيد الآخره هذا، بالاضافه إلى أن أمير المؤمنين عليه السلام جلب العزه لنفسه، وصار من أسياد الدنيا وسار على نهجه الملايين، وبقي اسمه خالداً تذكره بالعظمه المآذن والمنابر عبر العصور والأزمان، بل وجعل أعداءه وهؤلاء الذين

لا ينتمون إليه بل ولا يؤمنون بدينه يمجّدونه ويمدحونه بأعظم المدح.

كما أن علي بن أبي طالب عليه السلام خلف لذريته المكانه بين الناس، بحيث انهم حينما يدخلون المجالس فان الناس يرفعون أصواتهم بالصلاه على محمد وآل محمد ترحيباً بهم.

كما انهم وحباً لعلى بن طالب عليه السلام، يعمرون قبور كل من ذريته عليه السلام. ويقيمون لهم الأضرحة والمراقد الشامخه المنيره، ويجعلونها مزاراً ومحلاً للعباده.

فخجل عين الدوله كثيراً واعتذر له وأعطاه الهديه.

وهذه قم المقدسه فانها لم تكن بهذا الشكل الذى هى عليه الآن لولا وجود قبر السيده المعصومه (عليها السلام) وهى من ذريه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام وتم دفنها بعد وفاتها بالسم وهى بعمر (١٨ عام) وقد نقل المرجع الدينى المرحوم السيد المرعشى (قدس سره) قائلاً:

إن قبر السيده معصومه لما قد تهدم قبل خمسين عاماً، ولما أرادوا اعمارها وحفروا قرب جسدها الشريف، رأيت جسدها لا يزال هو هو ولم يمسه شىء والى جانبه جسدان لاثنتين من النساء اللاتى كن يخدمن السيده المعصومه وكأنهما نائمتان!.

فاستدل هذا الطالب بآثار من عظمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ليعيد الحاكم إلى صوابه ويفهمه أن الإمام عليه السلام كيف بقى حياً إلى اليوم وسيبقى إلى يوم القيامه.

## قوه المنطق

نعم حجتنا نحن المسلمون والشيعة قويه جداً وليس علينا إلا بيان ذلك للعالم فإنها توافق المنطق وتدعمها أدله كثيره نلمسها مادياً ومعنوياً فى حياتنا اليوميه ...

## لو خطب على عليه السلام

ثم انه لا يقاس بالامام على بن أبى طالب عليه السلام احد، فانك حينما تصعد المنبر وتريد أن تتحدث عن أرسطو وأفلاطون وسقراط وابن سينا وعن الرازى وغيرهم من العظماء، تجد أن هؤلاء لا شىء أمام على بن أبى طالب عليه السلام وقد لا يرغب الكثير بالسماع عنهم ولكنك لو جئت بكلام عن على بن أبى طالب عليه السلام من نهج البلاغه تجد أن جميع الناس يستمعون إليك.

وهذه حادثه رواها أحد المتصرفين فى مدينه كربلاء، قال: عندما سافرت إلى دمشق دار حديث بيننا هناك، فقال البعض: لماذا تقدس الشيعة على بن أبى طالب إلى هذا الحد دون غيره من الصحابه؟

فقلت لذلك السائل: انى لست من الشيعة، وانى أعمل حاكماً فى إحدى المدن ومن أصحاب الشهادات.. وجواب هذا السؤال واضح وبأبسط دليل علمى ومنطقى، ففى دمشق الآن لو فرضنا أن هناك مسجدين، أحدهما مسجد كبير كالمسجد الأموى،

والثانى مسجد صغير جداً، وقالوا: ان على بن أبى طالب عليه السلام وغيره من الخلفاء، أو معاويه، أو هارون، أو المأمون عادوا احياءاً، وعلى بن أبى طالب عليه السلام هو الآن يقف خطيباً فى ذلك المسجد الصغير، ومعاويه مثلاً، يتحدث من على منبر المسجد الأموى الكبير، فأين سذهب أنا وأنتم؟ إلى هذا المسجد الذى فيه على عليه السلام أم الى ذلك المسجد الآخر؟

فقالوا: اننا سذهب حتماً لنستمع إلى على بن أبى طالب.

فقلت لهم: فان تقديس الشيعة نابع من أفضليه على عليه السلام على غيره، فمع انك لست بشيعة وربما تحمل فى نفسك شيئاً

عليهم، رجحت الحضور إلى على عليه السلام وان كان بعد مرور (١٣٥٠) عام من شهادته الإمام عليه السلام، فكيف بالشيعة لا يقدسونه وهم يعرفونه تمام المعرفه ويرتبطون به ارتباطاً وثيقاً!!

وفى الحقيقه لم تكن كلمات أمير المؤمنين عليه السلام فى نهج البلاغه أمراً عادياً، ولم تكن بعيدة عن الواقع المعاصر، بل كانت منهجاً لكل المجتمعات. وواقع الحال يشير إلى ذلك، لأن الغرب عمل ببعضها وأبعدنا عنها فوصل إلى قمه تقدمه الحضارى والتكنولوجى دوننا، فإن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كالشمس بيننا يضىء للعالم أجمع، لكننا جننا وحصرناه فى مدينه واحده واحتجبنا عنه وعن أنواره. فليس لنا بعد ذلك أن نتساءل بتعجب: لماذا صار العراق هكذا؟ أو أصبح أفغانستان كذا؟ ولماذا هدم مسجد بابرى وقتل بسببه (٢٣) ألف مسلم؟

فان الجواب هو: أن هذه المآسى كلها من تركنا للإسلام ولمنهج أمير المؤمنين عليه السلام وبتخطيط من الاستعمار فانهم عملوا على استغلال أشعه الشمس كلها ووجهوا لنا أشعه كاذبه، أعدت كل ذلك بدراسه ودرايه وأبعدتنا عن الشمس الحقيقه وأشعتها المضيه أى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.. والحقيقه أن الشمس ملك لكل العالم، ليست للعراق وحده ولا لأفغانستان أو إيران أو الباكستان، فعلينا أولاً أن نتمسك بهذا النور الطاهر ثم نيينه للعالم أجمع.

## كتمان الحقيقه

أما كتمان الحقيقه فمن اشد المحرمات وهذه الخصوصيه ذكرها الله تعالى حيث قال: ?واذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم?.

حيث انه بعد ما كذبت اليهود والنصارى الرسل أخبرنا الله تعالى بنقضهم الميثاق والعهود المأخوذه منهم.

والآيه تشمل أيضاً من لديهم علم بشى من الكتب السماويه والعهد الذى أخذ عليهم بتبيان الحق، وهو نبوه الرسول الأعظم محمد صلى الله

عليه و اله، والدين الإسلامى، حيث أزمهم أن لا يخفوه، ولكنهم ضيعوه وتركوه وراء ظهورهم فلم يعملوا به.

وان ما نراه اليوم هو استمرار لذلك النقض والتكذيب بكتمان حقيقه أمير المؤمنين عليه السلام، فترى كثيرا منهم يعرفون الحقيقه فى قلوبهم ولا- يبينونها، فعلينا أن نبين هذه الحقائق وعلى رأسها حقيقه أمير المؤمنين عليه السلام للعالم بأسره حتى يستضيئوا بنوره.

وفى الختام نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لذلك، انه سميع الدعاء.

قم المقدسه

محمد الشيرازى

### من مصادر التهميش

? القرآن الكريم

? نهج البلاغه

? إرشاد القلوب / للديلمى

? الأمالى / للشيخ للمفيد

? الأمالى / للشيخ الصدوق

? الاحتجاج / للطبرسى

? الكافى / للكلينى

? المناقب / لابن شهر آشوب

? تذكره الخواص / لابن الجوزى

? تفسير القمى / للقمى

? جريده القبس الكويتيه

? روضه الواعظين / للنيشابورى

? شرح نهج البلاغه / لابن أبى الحديد

? علل الشرائع / للصدوق

? عيون أخبار الرضا عليه السلام / للصدوق

? كشف الغمه / للاربلي

? لسان العرب / لابن منظور

? معاني الأخبار / للصدوق

### بي نوشتها

- راجع الخصال: ص ٣٠٣ ح ٨٠ وفيه: (قال رسول الله P مخاطباً علياً عليه السلام: الجنه مشتاق إليك والى عمار والى سلمان وابي ذر والمقداد).

- نهج البلاغه: الخطبه ١٨٢.

- نهج البلاغه: الخطبه ١٨٧.

- نهج البلاغه: الخطبه ١٢٢.

- سوره الأحزاب: ٢١.

- نهج البلاغه: الكتاب ٤٥.

- وهذا الشق موجود آثاره إلى يومنا هذا، وهو من معجزاته التي ظهرت حين ولادته، ولكن الوهابيين أرادوا محو ذلك الأثر بحجه تعمیر مبنى الكعبه.

- الأمالى للشيخ الصدوق: ص ١٣٢ المجلس السابع والعشرون.

- المناقب: ج ٢ ص ١٧٤.

- روضه الواعظين: ص ٧٧ مجلس فى ذكر مولد أمير المؤمنين على عليه السلام.

- راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ٤ ص ١١٥ ب ٥٦، فصل فى قول على عليه السلام انى ولدت على الفطره.

- المراد بالاسم هنا ما يعم اللقب حسب المصطلح العرفى.

- انظر المناقب: ج ٢ ص ١٧٤ فصل فى آثار حملة وكيفيه ولادته عليه السلام.

- علل الشرائع: ص ١٥٦ ب ١٢٥ باب العله التي من أجلها كنى رسول الله P أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام أبا تراب.

ومعاني الأخبار: ص ١٢٠ باب معنى أبي تراب.

والمناقب: ج ٣ ص ١٠٦ فصل في تسميته بعلى والمرضى وحيدره وأبي تراب.

- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٢ القول في نسب أمير المؤمنين على عليه السلام. والاحتجاج: ص ٢٠٦.

- المناقب: ج ٣ ص ١٢٩ في غزوه خيبر حينما برز



الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى مرحب ارتجز وقال:

أنا الذى سمتنى أمى حيدرہ

ضرغام آجام ليث قسوره

على الأعادى مثل ريح صرصره

أكيلكم بالسيف كيل السندره

اضرب بالسيف رقاب الكفره

وانظر كشف الغمه: ج ١ ص ٢١٤، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ١ ص ١٢ القول فى نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

- المناقب: ج ٢ ص ١٣٨، وإرشاد القلوب: ص ٢٦١.

- راجع لسان العرب: ماده (حدر).

- المناقب: ج ٣ ص ٢٥٩.

- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ص ٤٩، وفيه قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: (يا علي إن الله تعالى قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم).

- العسوب: أمير النحل وهو أحزمهم يقف على باب الكواره كلما مرت به نحله شم فاها، فان وجد منها رائحة منكره علم انها رعت حشيشه خبيثه فيقطعها نصفين، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام فهو يقف على باب الجنه فيشم أفواه الناس فمن وجد منه رائحة بغضه ألقاه فى النار. (تذكرة الخواص لابن الجوزى: ص ٤).

- شرح نهج البلاغه ابن أبى الحديد: ج ١٩ ص ٢٢٤.

- كشف الغمه: ج ١ ص ٨٧.

- انظر المناقب: ج ٢ ص ١٧٤، فصل فى آثار حملة وكيفيه ولادته. والفضائل: ص ٥٧ مولد الإمام علي عليه السلام.

- أمالى المفيد: المجلس الثانى، ص ١٤. وراجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ٩ ص ١٥٤.

- الأمالى للشيخ الصدوق: ص ٤٤١، وانظر شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ٨ ص ١١٩.

- كشف الغمه: ج ١ ص ١٠٩، والاحتجاج: ص ٢٩٣.

- العمده: ص ٣٧٥.

- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ص ٢٠٥.

- نهج البلاغه: الخطبه ١٨٢.

- الخصال: ص ٤٦٧.

- الأمالي للشيخ الصدوق: ص ١١١.

- حسان بن ثابت.

- راجع تفسير القمي: ج ١ ص ٢٥٥ في تفسير سوره الأنفال: الآية ٢.

- سوره آل عمران: ٧٨.

- بلغ عدد المسلمين المليارين حسب آخر الاحصاءات.

-

سوره الأنبياء: ٩٢، والمؤمنون: ٥٢.

- سوره الحجرات: ١٠.

- سوره التوبه: ١٠٥.

- نهج البلاغه: كلمات القصار ١٢٧.

- وهى اسبانيا.

- نهج البلاغه: الخطبه ١٤٤.

- راجع مقدمه السيد شريف الرضى (قدس سره) لنهج البلاغه تحقيق الدكتور صبحى صالح.

- مقدمه نهج البلاغه لمحمد عبده.

- الكافي: ج ١ ص ١٣٦.

- الكويت دولة خليجيه مساحتها (٣٧٨١٨ كم)، وسكانها ٣ مليون نسمة بين مواطن ومقيم، وعاش الإمام الشيرازى (دام ظله) فيها بعدما هاجر من العراق وذلك من سنة (١٩٧١م حتى ١٩٧٩م) = (١٣٩١هـ ١٣٩٩هـ).

- وهو الدكتور عبد الصمد التركى.

- نهج البلاغه: الخطبه ١٨٩.

- سوره الجن: ٢٦ و ٢٧.

- عام ١٤١٢هـ المصادف ١٩٩١م.

- وهى بلجيكا.

- سوره النساء: ١٢٤.

- سوره الإسراء: ٢٠.

- سوره محمد: ٧.

- جريده القبس الكويتيه.

- وقد عمل سماحه الإمام السيد الشيرازى (دام ظلّه) حينها جاداً حتى صار تعداد المساجد (٢٤) مسجداً تقريباً كما تأسست الحسينيات هناك.

- مدرسه فجر الصباح مدرسه مسيحيه فى منطقه الفحاحيل فى الكويت، وكان يدرس فيها ثلاثة آلاف طالب مسلم.

- سورة الروم: ٣٠.

- تفسير القمى: ج ٢ ص ٢٥٤.

- المناقب: ج ٣ ص ٢٤٧.

- وهو المتصرف (احمد حامد الصراف).

- سورة آل عمران: ١٨٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

